

٧. شرح المنهج الصحيح | العلامة عبدالله الغنيان

عبدالله الغنيان

بسم الله الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله قال المؤلف وفقه الله تعالى باب الايمان بالرسول قال الله تعالى امنوا بالله ورسوله وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه وقال تعالى - 00:00:00

قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا الذي له ملك السماوات والارض لا اله الا هو يحيي ويميت فامنوا بالله ورسوله النبي الامي الذي يؤمن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون - 00:00:20

وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال والذي نفس محمد بيده لا يسمع بي من هذه الامة يهودي ولا نصراني ثم يموت ولم يؤمن بالذي - 00:00:40

ارسلت به الا كان من اصحاب النار. رواه مسلم. وعن انس رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من والده وولده - 00:00:56

والناس اجمعين متفق عليه. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحابه وازواجه واتباعه الى يوم يوم الدين وبعد - 00:01:16

قال باب الايمان بالرسول. من الايمان بالله جل وعلا الايمان بملائكته وبكتبه ورسله فهذا احد اركان الايمان الستة التي لا يكون الانسان مؤمنا الا اذا تحلى به وامن به كما امر الله جل وعلا به - 00:01:35

ولهذا امرنا جل وعلا بذلك قولوا امنا بالله وما انزل الينا الى اخر الاية في آيات اخر وفي هذه الاية يقول جل وعلا امنوا بالله ورسوله وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه - 00:02:00

فهذا امر يجب ان يمثل امر الله جل وعلا والذي لا يمثله يكون معرضا لعقاب الله جل وعلا الذي اعده للعصاة الكافرين به وبرسوله. فالتعنوان الذي يعني باب الايمان بالرسول رسل جمع رسول ولكن الايات التي ذكرت والدالة على حديث كل - 00:02:20

لرسولنا صلى الله عليه وسلم. ولم يأت فيها شيء تعرض الرسل. بقية الرسل السبب في هذا ان الايمان برسول يقتضي الايمان بالرسول كلهم فمن امن برسول لزمه ان يؤمن بجميع الرسل. لان الرسل كلهم جاؤوا بشرع الله جل وعلا - 00:02:51

ولهذا من كفر بواحد منهم كان كافرا بالكل كما ذكر الله جل وعلا ذلك عن الرسل في دعواتهم وقد اخبر ان قوم نوح كفروا بالرسول ونوح هو اول رسول ارسله الله جل وعلا الى اهل الارض - 00:03:18

الرسول بعده جاءوا بعده ومع ذلك اخبر جل وعلا ان امته كفرت بالرسول وفي الحديث الصحيح انه يؤتى بنوح يوم القيامة فيسأل هل بلغت؟ فيقول نعم بلغت قومي ما ارسلتني به - 00:03:40

فيسأل قومه يجحدون. يقولون ما جاءنا من بشير ولا نذير فيقال لنوح من يشهد لك ويقول محمد وامته فيؤتى بكم فتشهدون فيقولون لكم كيف تشهدون علينا ونحن اول الامم وانتم اخرها - 00:04:06

يقولون جاءنا رسولنا بكتاب من عند ربنا فاخبرنا ان نوح ارسل الى قومه وانه بلغهم فنحن نشهد بذلك فانتم شهداء شهداء على الناس كما قال الله جل وعلا وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس يعني يوم القيامة - 00:04:32

فالذي يؤمن برسول يلزم ان يؤمن بجميع الرسل ولهذا من كفر بواحد منهم فهو كافر بكلهم قال جل وعلا امنوا بالله ورسوله يجوز ان يكون هنا ورسوله يدخل فيه جميع الرسل - 00:05:00

لان المفرد المضاف يعم هنا رسوله الرسول اضيف الى ظمير الرب جل وعلا ومعلوم ان الرسول يبلغ الرسالة التي ارسل بها اذا جاء

لف الرسول فهو يدل على امور اربعة - 00:05:22

على انه متحمل وان معه رسالة وانه مرسل من قبل من ارسله وانه ارسل الى قوم يبلغهم ذلك فلا بد من هذا والامر في هذا للفرط العيني لكل واحد. والايامن به يعني قبول ما جاء به - 00:05:50

الاقرار به بانه رسول من عند الله وانه يبلغ رسالة ربه وانه يجب ان يطاع ويتبع وان الشرع الذي يتدين به هو ما جاء به. يعني لا يعبد الله جل وعلا الا بالشرع الذي جاء به الرسول - 00:06:19

ورسول من الله جاء بالرسالة والرسالة يجب ان تمتثل والرسالة بالعبادة بعبادة الله جل وعلا وطاعته حسب الامر والنهي وقد بلغ صلوات الله وسلامه عليه كما مضى في اركان الاسلام والايامن وهذا منها - 00:06:45

ولكن هذا خاص وذلك ان الرسل السابقين يجب الايمان بهم جملة ومجملا نؤمن بانهم بلغوا قومهم وجاءوا بالهدى وان من اتبعهم فهو الناجي من اهل الجنة ومن ابى ذلك فهو - 00:07:11

الشقي الذي يكون من اهل النار. هذا في العموم فهو ايمان مجمل اما رسولنا صلى الله عليه وسلم فيجب ان نؤمن بكل ما جاء به بعينه يعني هو ايضا يجب ان نعرفه - 00:07:36

ان نعرف الرسول صلى الله عليه وسلم ونتيقن ومعرفته ليس انك تعرف النسب فقط. تقول محمد بن عبدالله ابن عبد المطلب ابن هاشم الى اخره اخر النسب هذا لا يكفي - 00:07:55

بل لا بد ان تعرفوا انه رسول حق وهذا يكون بالنظر فيما جاء به في الايات الايات التي جاء بها وتبين بها انه رسول حق فلا بد من النظر في سيرته حتى يزداد الانسان ايمانا به وبيقينا - 00:08:14

فاذا نظرت في سيرته وفي حالته تبين لك حقا انه رسول من عند الله ومن ذلك انه جاء الى قوم كافرين لا يعبدون الله مخلصين له الدين بل يعبدون الله ويعبدون معه اشجارا واحجارا وقبورا ونجوم وملائكة - 00:08:39

والشمس وغيرها من المخلوقات على حسب اختلافهم فجاءهم وحده فقال لهم انا رسول من عند الله لتعبدوا الله وحده وتتركوا ما يعبد ابائكم فان لم تطيعوني وتتبعوني سلطني الله جل وعلا عليكم فقتلتهم مقاتليكم - 00:09:04

واخذت اموالكم كيف يقول هذا رجل وحده لقوم عدد كبير وايضا عندهم عدا شديد لانهم لما قال لهم اتركوا ما يعبد اباءكم واعبدوا الله وحده قالوا جاء بسبب الاباء وبشتت الالهة - 00:09:32

فاتخذوه عدوا لو لم يكن رسول واثق بالله جل وعلا ما قال هذا الكلام لان هذا معناه انه يغريهم على قتله قد اخبرهم انهم لن يستطيعوا ان يقتلوه ولن يستطيعوا ان يمنعوا حتى عرضوا عليه كل شيء. كلما امكن - 00:09:59

قالوا نملكك علينا نجعلك ملكا لنا قالوا اذا كنت تريد زوجة نبحث لك عن احسن زوجة واجملها اذا كنت مال تريد مال جمعنا لك مال الشيء الذي تريده تأتي تأتي به اليك - 00:10:25

تترك هذه الدعوة فقط وقال لهم اسمعوا والله لو وضعت الشمس بيمينني والقمر بشمالي فلن انثني عن دعوتي فاصنعوا ما شئتم كل هذا فيه اغراء اغراء على انهم يقتلونه. واخبرهم انهم لن يصلوا اليه - 00:10:45

وان كان اول ما جاء صلوات الله وسلامه عليه كان يدعو بالافراد فردا فردا ثم كان مختفيا ثم بعد ذلك اشتهر وظهر يجابهم جاء اعرابي معه جمل يبيعه فاشتراه ابو جهل - 00:11:11

ما اشتراه صار يماطله لا يعطيه قيمته فجاء هذا الاعرابي الى جماعة من كبارهم جالسين عند الكعبة يشتكى اليهم اقول لهم انا غريب رجل غريب. وهذا منعني ثمن جملي اقامتي فيها ضرر علي - 00:11:36

فاعملوا على انكم تخلصون ثمن جملي من هذا الذي منعني ذلك وصار يماطلني. اليوم غد وبعد بكرة الى اخره فقالوا على سبيل التهكم فيه والزخربة والرسول صلى الله عليه وسلم كان يصلي عند الكعبة - 00:12:02

انذهب الى ذلك الرجل هو الذي يعطيك قيمته قيمة جملك. ويعرفون العدا بينه وبين ابي جهل فذهب اليه صدقهم ذهب اليه وقال اني بعت جملي على بجهل وانه منعني اريد انك تخلص ثمني له منه - 00:12:24

فقال نعم امش معي فذهب وطرق عليه الباب وارسلوا رجلا ينظر اذهب انظر كيف ماذا يصنع فلما طرق الباب خرج ابو جهل قال ادي الى هذا حقه وقال سمعا وطاعة دخل مسرعا وجاء له بقيمته فتعجبوا - [00:12:46](#)

بينما هو جلوس اذ جاء ابو جهل قالوا ما شأنك قال والله لو امتنعت لقد رأيت فحلا عظيما فاتحا فاه يريد ان يأكلني فخفت من ذلك فهذا من الايات وليس هذا كما يقول احد الذين كتبوا في هذا يقول هذا من باب الشجاعة - [00:13:16](#)

من باب الشاه هذا من باب الايات الايات التي جعلها الله جل وعلا له اية وكذلك الايات كثيرة من هذا اولاً في نفسه صلوات الله وسلامه عليه في نفسه ايات - [00:13:42](#)

ومعلوم عند كل عاقل ان الانسان اذا قال انا نبي فاما ان يكون ابر الناس واصدق الناس وخير الناس وافظلمهم او يكون هو اكذب الناس وافجرهم وابعدهم عن الله عن الله جل وعلا. ولا يمكن ان يلتبس هذا بهذا. عند كل من نظر - [00:14:00](#)

والرسول صلى الله عليه وسلم هو ابر الناس وخيرهم وافودهم واتقاهم واعلمهم فهذا من اياته من الايات. وكذلك في حالته كونه لم يعرف عنه كذب ولم يعرف عنه امور تخل بالادب فقط ما هو باخلاق الظاهرة - [00:14:22](#)

تقل بالادب ما عرف شيء عنه بل الذي عرف انه من احسن الناس وافظلمهم بل هو احسنهم وافظلمهم على الاطلاق حتى كانوا يسمونه قبل ان يوحى اليه يسمونه الامين ولما حصل الخلاف بينهم في لما بنوا الكعبة - [00:14:54](#)

تنازعوا اي قبيلة تحظى بوضع الحجر في مكانه فتنازعوا وكادوا يقتتلون ثم اتفقوا على انهم يحكمون اول داخل يدخل عليهم وكان اول داخل رسول الله صلى الله عليه وسلم. قبل ان يوحى اليه. ففرحوا وقالوا الامين - [00:15:21](#)

رضينا به فدعا صلى الله عليه وسلم بثوب ووضع الحجر في الثوب ثم امر كل قبيلة ان تأخذ بطرف الثوب ويرفعونه فرضوا ثم اخذه بيده صلى الله عليه وسلم ووضع في مكانه - [00:15:46](#)

بذلك النزاع وكل قبيلة رضيت بهذا المقصود انهم كانوا يسمونه الامين. ولهذا لما نزل عليه قول الله جل وعلا وانذر عشيرتك الاقربين خاف انه قصر في انذارهم اسرع الى الصفا - [00:16:05](#)

وصعد عليها لانه اقرب جبل له وصار يهتف وصباحاه حتى اجتمعوا كلهم. والذي لم يستطع ارسل من يسمع. من يرى ماذا ما الذي حدث فلما اجتمعوا قال لهم ارأيتم لو اخبرتكم ان خلف هذا الجبل جيش يريدكم اكنتم مصدقي؟ قالوا نعم - [00:16:30](#)

ما جربنا عليك كذبة واحدة. نحن نصدقك وهم يصدقون يعرفون انه صادق فاذا كان يصدق على الناس لا يمكن انه يذهب يكذب على رب العالمين هذا لا يمكن ابدا فهذه من الايات - [00:16:59](#)

ومن الايات التي تتعلق ببذنه صلوات الله وسلامه عليه خاتم النبوة فانه كان بين كتفيه كما جاء ذلك في الكتب السابقة هو شبه الزائدة الذي يكون الذي يكون في بعض اجسام الناس ولكنه ليس فيه تشويه - [00:17:19](#)

بين كتفيه صلى الله عليه وسلم ولهذا في قصة سلمان سلمان كان ابوه فارسي من عبدة النار بل هو الذي يتولى ايقاد النار والقيام عليها. لانهم لا يتركون النار تطفأ - [00:17:48](#)

الساعة لانها معبودهم وكان وحيد ابيه وكان يحبه كثيرا كان له ايضا طليعة ففي طريقه الى النار والى بيته راهب يتعبد على ما جاء به عيسى عليه السلام فلما رأى اعجبه - [00:18:11](#)

قال انت عبادتك خير من عبادتنا. لان عبادة النار هذا خلاف خلاف العقل وخلاف الفطرة ثم صار يجلس عنده ويتعلم منه فذهب الى ابيه وقال ان الدين هذا خير من ديننا - [00:18:41](#)

فقال لا ديننا خير وخاف ان انه يترك دينه اخيرا ربطه فارسل سلمان الى ذلك الرجل اذا جاء احد من الشام الذي اصل دينكم فيه اخبرني فارسل اليه انه جاء وفد من او جماعة لتجارة وغيرها - [00:19:06](#)

فكسر الحديد وذهب معه ذهب معهم النصر الشام سأل عن خيرهم فدل على رجل يقول فكان يأمرهم بالصدقة ويأخذها لنفسه فلما حضرته الوفاة سألته الى من توصي بي؟ فقال الى فلان. اه ذهبت وكان رجلا خيرا - [00:19:33](#)

فحضرته الوفاة فسألته الى من؟ قال الى فلان فذهبت الى الثالث فحضرته الوفاة فقلت الى من توصي بي؟ قال لا اعلم في الارض احد

على ما نحن عليه ولكن اظلك زمن - 00:19:57

نبي سيبعث يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة وبين كتفيه خاتم النبوة هو يهاجر الى ارض ذات نخل وذات سبخة فهو في الحجاز يقول كان اجتمع عندي شيء من المال من الغنم او من البقر - 00:20:13

فجاء جماعة من العرب التجارة فقلت لهم اعطيكم هذا المال وتذهبون به الى الحجاز فظلموه اخذوا ماله وباعوه اشتراه يهودي من يهودي من يهود وادي القرى ثم اشتراه يهودي من يهود المدينة - 00:20:36

يقول بينما كنت فين ؟ اعمل في رأس نخلة سمعت سيدي يقول لاخته قاتل الله بني قيلة يزعمون انه جاءهم نبي يقول لما سمعت هذه الكلمة كنت اسقط من النخلة من الفرع - 00:21:05

فنزلت وقلت لسيدي ماذا تقول؟ يقول فصكني وقال اقبل على عملك ما لك ولهذا ولما امسيت اخذت شيئاً من التمرات الذي يلقطه من النخل ومن الشيء الذي ليس لسيدته فذهبت به اليه وقلت - 00:21:26

سمعت انك واصحابك ان اصحابك محتاجين وهذه صدقة يقول فكف يده وقال لاصحابه كلوا فقلت في نفسي هذه واحدة في الليلة الثانية جمعت شيئاً وذهبت به اليه وقلت هذه هدية - 00:21:51

فاقبل يأكل ويقول لاصحابه كلوا فقلت هذه الاخرى ولا ذم قمت واستدرت من خلفه اتطلع النظر الى خاتم النبوة ففطن لي وحسر الربا عن كتفيه فرأيت به بين كتفيه فاكبت عليه اقبله - 00:22:13

وقال ما شأنك؟ فقصصت عليه قصتي فقال لي كاتب امر باعائه المقصود ان هذا شيء معروف عند النصارى وعند اليهود. صفته ولهذا يقول جل وعلا يعرفونه كما يعرفون ابناء فهم يعرفونه تمام المعرفة ويقول - 00:22:36

الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطبيات ويحرم عليهم الخبائث هذه صفته في كتبهم السابقة فهم يعرفونه تماما فهذا من اعظم الادلة - 00:23:04

على انه نبي مرسل من عند الله فاذا الدلائل تكون في اعماله. وفي اخلاقه وفي ذاته. في جسده وتكون خارجة عن ذلك مما هو كثير جدا واعظمها هذا القرآن الذي جاء به من عند الله فهو اية عظمى - 00:23:29

دالة على انه كلام الله وان الذي جاء به هو رسول الله ومن ذلك الامور التي خرجت عن العادة مثل انشقاق القمر وقد طلب منه الكفار اية قال القمر فانشق فلقنتين - 00:23:57

فصارت فرقة من وراء ابي قبيس من جهة الجنوب والاخرى من وراهم من جهة الشمال فشاهدوا الخلق كلهم ولكن ماذا صار قال الكفار هذا سحر ان سحرتنا وسحرت القمر لانهم - 00:24:21

لان الذي لا يهديه الله لن يهتدي بالايات. والا القرآن اعظم اية فهو نزل يتحداهم ان يأتوا باقصر سورة وهم اهل البلاغة والفصاحة والبيان عرفوا بهذا ولهذا يذكر الله جل وعلا في السور المكية - 00:24:44

يفتتح بالحروف الف لام ميم نون كاف صاد يقول جل وعلا الكلام الذي تتكلمون به في هذه الحروف وهذا الكلام بهذه الحروف فاتوا بشيء منه لا يستطيعون قل ان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله - 00:25:08

اتحداهم اول بعشر ثم سورة واحدة من اقصر السور فصار صاروا محجمين عن ذلك لانهم يعرفون انهم لن يستطيعوا هذا في بلغتهم وفصاحتهم فهو تحد لهم وهم اهل البيان واهل اللغة - 00:25:33

وقد عرفوا بالفصاحة والبلاغة ولكنهم بهرهم فصاحة القرآن وبلغته وما اشتمل عليه صاروا يقولون لكبارهم كيف نقول لان العرب سيأتون الينا ايام الموسم وهو يعرض عليهم كيف نقول لهم سحر يجتمع يقول ليس ليس بسحر. هل نقول شعر؟ نقول ليس بشعر -

00:25:57

نقول الكهانة قل ليس بكهانة فالمقصود ان هذا من الايات ومن الايات ايضا ما يحدث له صلوات الله وسلامه عليه من اجابة الدعاء من ذلك ايضا كونه يأخذ كفا من التراب ثم يرمي به وجوه الكفار - 00:26:27

فيدخل هذا الكف في مناخرهم واعينهم كلهم هذا ليس بطاقة البشر. بل هذا من ايات الله جل وعلا وكذلك تكثير الطعام وتكثير الماء

كانوا مرة في السفر غزو انتهى الماء ليس معهم ماء - 00:26:49

طلب الرسول صلى الله عليه وسلم ماء فجاءه باناء يتوضأ به ليس في الجيش كله الا هذا الماء. ماء قليل اجتمع الصحابة اليه قال ما شأنكم؟ قالوا ليس عندنا ماء - 00:27:12

فوضع يده في الاناء فصار الماء ينبع من بين اصابعه فتوضأوا كل الجيش توضأ وشرب من هذا الإناء هذا ليس بإمكان احد انه يفعل ذلك اية من آيات الله جل وعلا - 00:27:26

وفي غزوة الخندق لما كان يحفر صلوات الله وسلامه عليه مع اصحابه وقد ربط على بطنه حجرا من الجوع وهو صابر محتسب لله جل وعلا شاهده جابر ابن عبد الله فقال ليس على هذا صبر - 00:27:44

ثم قال يا رسول الله ائذن لي اذهب الى اهلي قال نعم اذهب ومقصوده ان يبحث هل فيه طعام؟ حتى يصنعه لرسول الله صلى الله عليه وسلم فذهب الى زوجته فقال هل عندكم شيء - 00:28:06

قالت عندنا صاع من شعير وعندنا بهمة صغيرة ومربوطة فذبح البهمة وقال لزوجته اطحني الشعير وسوف ادعو رسول الله صلى الله عليه وسلم واثنين معه لان هذا عشا ثلاثة فصنعت ذلك وذهب - 00:28:22

الى الرسول صلى الله عليه وسلم واخبره قال تذهب معي انت واثنين معك ماذا صار امر صلى الله عليه وسلم من ينادي منادي ان جابر ابن عبد الله يدعوكم الى الطعام - 00:28:45

كل المسلمون الذين كانوا معه في الخندق المدينة الصحابة كلهم امر كبير جدا ماذا يصنع جابر؟ اسرع الى زوجته وقال لها جاءك رسول الله والمسلمون. كيف تصنعين وقالت هل اخبرته - 00:29:02

كانت عاقلة قال نعم. قالت اذا ما علينا هو اعلم قال لجابر اذهب اليهم وقل لهم لا يظعون العجين في في البرمة او في حتى اتي فاتي وتقل في العجين وفي البرمة التي فيها اللحم - 00:29:25

ثم قال اخبزوا وقدموا للناس فصاروا يخبزون ويقدمون لكل عشرة يأكل العشرة ثم يصدرون ويأتي العشرة وهكذا كلهم اكلوا وشبعوا والعجين واللحم كانه لم يؤخذ منه شيء في مكان هذا لا يمكن انه يكون لا من آيات من الله جل وعلا وهذا كثير جدا - 00:29:51

يقول ابو هريرة رضي الله عنه كما في الصحيحين يقول كنت الازم رسول الله صلى الله عليه وسلم على ملاء بطني اتعلم واحفظ الاحاديث وكان يمر علي اليوم واليومين لم اذق شيئا - 00:30:23

وكنت اسقط اذا وقفت سقطت من الجوع ومن رأيي يظن اني مجنون وليس بي الا الجوع كل يوم من الايام خرجت اتعرض لاحد لعل احد يدعوني فمر علي ابو بكر فسألته عن اية - 00:30:42

وليس مقصودي ذلك وانما مقصودي ان يعرف ما بي حتى يدعوني ولكنه ما فطن فمر وذهب فجاء عمر وسألته كذلك ولكنه ما فطن فذهب ثم جاء الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رأيي ظحك - 00:31:03

فقال ابا هر قلت لبيك يا رسول الله. قال اتبعني فتبعته فلما جاء الى بيته سأل هل عندكم شيء؟ قالوا عندنا قليل من اللبن اهداه لك فلان يقول فقال لي ابا هر قلت لبيك رسول الله. قال اذهب ادع لي اهل الصفة - 00:31:25

اهل الصفة اكثر من سبعين رجل يقول فاحزنني هذا كثيرا قلت انا اولي بهذا اللبن من اهل الصفة وماذا يصنع باهل الصفة؟ ثم اذا جاءنا الصفاك اكون انا اخر من يشرب فلا يبقى لي شيء - 00:31:51

فلا بد اذا جاءوا ان يأمرني ان اسقيهم اكون انا اخر فجاءوا واخذوا مجالسهم وقال لي صلى الله عليه وسلم باهر قلت لبيك قال اسقي القوم وصرت اخذ الاناء واعطيه الرجل فيشرب حتى يروى. ثم اعطيه الآخر - 00:32:10

حتى رووا كلهم اكثر من سبعين رجل باناء يمكن يكفي واحد لو كان عند غير رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لما لو قال ابا هر الراوي القوم؟ قلت نعم. قال من بقي؟ قال بقيت انت وانا يا رسول الله. فقال اجلس - 00:32:32

وجلست فشربت ثم قال اشرب فشربت ثم قال اشرب فشربت ثم قال اشرب قلت والله لا اجد له مساقا فقال ارني فاخذ وشرب صلوات الله وسلامه عليه آياته كثيرة جدا في غزوة تبوك - 00:32:59

لما رجعوا غزوة تبوك كان جيشا كبير ما يقول كعب ابن مالك لا يحصيهم عاد انه لم يأذن لاحد ان يتخلف كل من في المدينة امرهم بالخروج الا المنافقين الذين تخلفوا بدون علم رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:33:19](#)

وهم قليل لما رجعوا نفذت ازواجهم فلم يكن معهم شيء يأكلونه يوم او يومان ثم جاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم يستأذنونه في نحر رواحلهم ليأكلوها فاذن لهم فجاء عمر وعمر رضي الله عنه - [00:33:43](#)

من المحدثين كما قال صلى الله عليه وسلم كان في الامم السابقة قبلكم محدثون واياكم في امتي فمنهم عمر والمحدث هو الذي يلقي الملك على لسانه الشيء الصحيح الذي يظنه كذا فيقع كما ظن - [00:34:08](#)

فجاء اليه عمر رضي الله عنه قال يا رسول الله اذا اذنت لهم في نحر رحائلهم ماذا يركبون يمشون على اقدامهم لو دعوت بما معهم من طعام ثم دعوت الله ان يبارك فيه. فقال نعم - [00:34:33](#)

فوضع نطع والنطع هو الجلد المدبوغ الذي اما ان يجلس عليه او يكون سفرة او ما اشبه ذلك فنوضع صار الرجل يأتي بتمررة والثاني يأتي بتمرتين واحد يأتي بملى كفه دقيق - [00:34:54](#)

يقول فاجتمع على النطق مثل البهمة تصور جيش كبير هذا الطعام الذي معه مثل البهمة اذا ربطت يقول يقول فدعا صلى الله عليه وسلم وتفل عليه ثم قال احملا فلم يتركوا معهم وعاء الا وملأوه - [00:35:13](#)

وبقي كما كان هل يمكن هذا ان يكون بمقدور احد هذه من ايات الله. وفي هذه الغزوة نفذ الماء فطلب الرسول ما يوجد ما معنى ماء فارسل اثنين يبحثون عن الماء - [00:35:34](#)

فذهبوا شاهدوا امرأة مشركة راكبة بين مزادتين من الماء يعني قربتين على راحلتها. فسألوها اين الماء قالت عهدي به قبل يومين يعني بينكم وبينه مسيرة يومين هذا مسافة طويلة عند ذلك قالوا اذا تذهبين معنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:35:54](#)

فذهبوا بها بالقوة فلما جاءت امر صلى الله عليه وسلم من يؤخذ من كل قرية قليل من الماء ثم دعا فقال اشربوا ما معكم من هنا. فملأوا كل ما معهم من الاواني ومن القراب من هذه الاناء الصغير. وقيل للمرأة هل نقص ماؤك؟ قالت - [00:36:23](#)

يخيل لي انه اكثر مما كان ثم اعطوها من الشيء الذي ارضوها بها فذهبت الى قومها. فقالت جئتمكم من اسحر الناس او انه نبي. بل هو نبي امرتهم ودعتهم الى الايمان بالرسول صلى الله عليه وسلم. والايات كثيرة اياته صلوات الله وسلامه عليه. كثيرة يا - [00:36:51](#)

والعلماء علماء الامة جمعوا كتب سموها دلائل النبوة من هذا القبيل. وهي كتب كثيرة ومنتشرة وينبغي للانسان ان يقرأها لانهما تزيدا ايمانا ويقينا ولا بد لكل واحد منا ان يسأل عن رسول الله - [00:37:16](#)

يسأل ما تقول في هذا الرجل اذا وضع في قبره سيأتيه السائل يأتيه ملكان ينتهرانه بقوة وشدة ومعهما مطراق من حديد اذا ضرب شيء التحب نارا فينتهيرانه من ربك يعني من الذي يربك؟ ومن الذي تعبد - [00:37:41](#)

وباي شيء تتعبد ومن هذا الرجل الذي جاء فيكم فلا بد ان يكون متيقنا والا لا يستطيع ان يجيب كن متيقنا بانه رسول الله صلى الله عليه وسلم. فالمقصود ان معرفة الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:38:08](#)

بنسبه ادبه حاله وبما جاء به من الايات يعرف بهذا فاذا الانسان عرفه بذلك تيقن انه رسول حق ولا بد من ذلك وهذا امر واضح وظاهر الكفار مثل اه هرقل الذي هو - [00:38:28](#)

ملك الروم ارسل اليه الرسول صلى الله عليه وسلم كتاب يدعو وسورة الكتابة ونسخته يقول فيه من محمد رسول الله الى هرقل عظيم الروم. اما بعد تسلم تسلم يعطيك الله اجرک مرتين والا فعليك اثم الاريبيين - [00:38:53](#)

والاريبيون هم الفلاحون يعني عليك اثم آآ شعبك كله لانه اذا اسلم اسلم اسلم شعبه كله ثم قال ويا اهل ذكر الاية يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم - [00:39:19](#)

الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله. فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون. هذي صورة اه كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. فاعطاه دحيي الكلب وارسله به - [00:39:38](#)

وجده دحية في بيت المقدس لزيارته فدفعه اليه دفعه الى رسوله ثم رسوله دفعه اليه فلما جاءه الكتاب دعا بالمترجم فقرأه فاهتم به

كثيرا وقال لقومه ابحثوا عن رجال من قومه - 00:39:56

فوجدوا ابا سفيان ومعه اصحاب له جاؤوا للتجارة وكان ذلك الوقت ابو سفيان لم يدخل في الاسلام مشرك بل هو من اكبر اعدائه

فجئ به اليه وسألهم من رئيسكم؟ فقالوا هذا يعني ابا سفيان - 00:40:20

فاجلسه امامهم واجلسهم خلفه وقال اني سائله فان صدق فصدقوه وان كذب فكذبوه قالوا انه كذب لكن ما يفعلون هذا نعلم انهم ما

يفعلون ذلك فصار يسأله وقال له ما نسبوا فيكم - 00:40:43

قال انه ذو نسب له نسب فينا اشرفنا وقال هل قال هذا القول احد قبله قال لا قال هل كان في ابائه ملك؟ قال لا قال هل كنت

تتهمونه بالكذب قبل ان يقول ما قال؟ قال لا. بل هو امين. ما استطاع انه يكذب - 00:41:07

ويقول والله لو لم والله لولا لاني خائف ان وعير بالكذب لكذبت ولكن ما استطعت فقال له من من الذي يتبعه يقول فقلت الضعفاء

والعبيد وسقطوا الناس اه قال كيف هل وقع بينكم وبين الحرب؟ قلت نعم. قال كيف الحرب - 00:41:32

قال سجال مرة يدال علينا ومرة ندال عليه ونحن الان في هدنة هذا في بعد صلح الحديبية بينه وبينه ما ندري ماذا هو صانع فيها

يقول ما استطعت ان اقول لهذه الكلمة - 00:42:00

ما ندري ماذا هو صانع فيها لان هذي فيها انه يعني خايف انه يأتي بشيء على خلاف العهد ثم فسر لها قال هذا نبي وكنت اعلم انه

خارج ولكن ما كنت اظن انه فيكم - 00:42:17

والله لو كنت اظن اني اخلص اليه لذهبت حتى احمل نعليه واغسل رجليه والله ليملكن ما تحت قدمي هاتين وصار يضرب بقدميه

الارض ثم يقول امر انه تغلط ابواب دونه وكان في - 00:42:40

مكان مرتفع ثم قال لقومه هل لكم في في العز هل لكم في الفلاح تتبعون هذا النبي. يقول فحاصوا الى الابواب وجدوها مغلقة

يريدون ان يقتلوه ثم قال ردوهم علي - 00:43:13

يقول قلت هذا القول لامتحن ايمانكم وقد رضيت بايمانكم يقول فظن بملكه. المقصود ان هذا صار يفسر يقول سألتك هل هو ذو

شرف؟ فقال نعم يقول فقال هكذا الرسل تبعث في اشراف قومها - 00:43:34

وسألتك هل كان قبله من ادعى هذا فزعمت الله فقلت لو ادعى احد قبله لقلت رجل يقتدي بمن قبله فلما لم يكن كذلك علمت انه نبي

وسألتك هل جريتم عليه كذب فاخبرت انه انكم لم تجربوا شيئا ذلك - 00:43:59

وقد علمت انه لن يدع الكذب على الناس. ويذهب يكذب على الله جل وعلا. وسألتك كمن اتبعه فزعمت انهم الضعفاء والعبيد وسقطوا

الناس وهكذا اتباع الرسل وسألتك هل الحرب بينكم وبينه سجال وهكذا كانت الرسل ولكن العاقبة تكون لهم - 00:44:24

يدالون ويدال عليهم والعاقبة تكون لهم الى اخر ما قال فالمقصود ان الرجل يعني هذا الهرقلة استدل على انه نبي بدعوته وحاله وما

كان يقوله وما كانت عليه اخلاقه واعماله - 00:44:48

فهذا من اكبر الدالة على نبوته صلوات الله وسلامه عليه ثم فضلا عن هذا كله هذا القرآن الذي يتحدى الله جل وعلا به الخلق كلهم الى

يوم القيامة وكل من حاول انه يأتي بشيء من ذلك اصبح ضحوة بين الناس - 00:45:09

آآ قد ذكر ابن كثير وغيره في التاريخ ان رجلا من قريش كان صديقا لمسيلمة وانه ذهب اليه بعد ما ادعى النبوة يقول فكان جالسا

معه فسأله وهو مشرك هذا - 00:45:34

لم يكن لم يسلم يقول فسأله ماذا انزل على صاحبكم وقال لقد انزل عليه سورة وجيزة عظيمة قال ما هي قال والعصر ان الانسان لفي

خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر - 00:45:54

يقول فاطرق مسيلمة قليلا ثم رفع رأسه وقال وانا انزل علي مثلها قالوا وما هي؟ قال يا وبر يا وبر انما انت رأس وصد وباقيك حقير

نقر. ماذا تقول يا عمر؟ اسمه عمر هذا - 00:46:17

وقال له والله انك لتعلم اني اعلم انك كاذب يحتاج انه يعني يفكر في هذا الموضوع هذا يعني لعب وهذا كل يهدي به كيف يعار في

مثل هذا كلام رب العالمين جل وعلا - 00:46:38

ولهذا لما جاءوا لما انهم هزمهم الله وقتل الله جل وعلا نبينهم الكذاب وجاء من اسلم منهم قال لهم ابو بكر ماذا يقول قرآنه؟ فعرضوا عليه شيئا من ذلك فضحك وقال اين عقولكم - [00:46:58](#)

هذا لم يخرج من ال يعني لم يخرج من اله هذا كلام كلام لا يمكن ان يشتبه بالحق فاين عقولكم المقصود هكذا مع انه سيأتي وحدث ايضا من ادعى النبوة ولكن كلها هذيان وامور لا تنطلي على العقلاء - [00:47:19](#)

فالمقصود ان دلائل نبوة نبوته صلوات الله وسلامه عليه كثير. وقد قال صلى الله عليه وسلم كما في صحيح مسلم ما من نبي من الانبياء الا اوتي من الايات ما على مثله امن البشر - [00:47:50](#)

والذي اوتيته كتاب فارجو ان اكون اكثرهم تابعا لان هذا الكتاب بقي محفوظا حفظه الله الى يوم القيامة. هو كم حاول الكفار انهم يغيروا فيه او يدخلوا فيه فلم يستطيعوا - [00:48:10](#)

لان الله جل وعلا هو الذي تولى حفظه والى الان المحاولات قائمة فالان النصارى يكتبون كتاب يسمونه القرآن الحق وقد نشروا اجزاء منه وكلها خرافات وهذيان يأتي بشيء من الايات ويقطعها ثم يأتي بامور بكلام - [00:48:32](#)

على خلاف ذلك وكل من يقرأ قرآنهم هذا يعلم انه كذب وانه لا يمكن ان يعارض الحق وسوف يبوء بالفشل كما بء غيره الفشل لان كلام الله لا يمكن ان يشبه كلام البشر - [00:48:58](#)

فقوله جل وعلا امنوا بالله ورسوله الايمان هو الاقرار والمتابعة والعمل. يعني اقروا بما جاء به الرسول وصدقوا بذلك واعملوا بالامر الذي امرتم به على انه بلاغ رسالة رب العالمين وقوله وانفقوا مما - [00:49:19](#)

جعلكم هذا فيه الامر بالنفقة والنفقة الواجبة هي الزكاة يعني امر بالزكاة في هذا والزكاة قد فصلها رسول الله صلى الله عليه وسلم وبينها ويدخل في هذا الصدقة صدقة التطوع الذي التي ليست واجبة. وانما فيها الفضل - [00:49:48](#)

وقوله جعلكم يعني مستخلفين فيه. يعني انه وهبكم اياه مستخلفين يعني انكم ورثتموه ممن سبقكم من ابائكم او من غيرها او انه آفاوجه لكم استقالا فهو من الله والله يعطيكم الشيء ويأمركم ان تنفقوا منه - [00:50:12](#)

ليكتب لكم اجوركم ويعظم لكم العطاء فهذا من فضل الله يعطينا الفضل ثم يأمرنا ان ننفق منه حتى يأجرنا و يعظم لنا الحسنات لهذا قال مستخلفين فيه يعني انكم خلفتم غيركم فيه وغيركم سيخلفكم فيه ليس لكم - [00:50:41](#)

واما الانسان ليس له الا كما قال الرسول. ليس له الا ما اكل فافنى او لبس فابلى او تصدق فامضى هذه الامور الثلاثة هي التي يكون للانسان اما الباقي فليس له - [00:51:11](#)

المال لغيره سيرته غيره فينبغي ان يستغل الوقت. ليس لك الا ما اكلت فافنيت او لبست فابليت او تصدقت فامضيت اما الباقي فليس لك فهو للوارث سيأخذه واذا كان صالحا - [00:51:27](#)

ربما دعا لك واذا كان غير ذلك ربما يكون عليك التبعة فقط ثم قال جل وعلا يا قل يا ايها الناس الناس اذا جاءت يا ايها الناس هذا يعم الخلق كله - [00:51:52](#)

ويدخل في ذلك الجن وان كانوا ليسوا مانوسين ولكنهم داخلين في الخطاب لان الرسول صلى الله عليه وسلم ارسل اليهم فهذا خطاب عام يعم كل من هو مكلف والمكلفون الانس والجن ان يتبعوه ويطيعوه - [00:52:11](#)

اني رسول الله اليكم. امره ان يقول اني رسول الله فيجب ان يصدقوا ويؤمن به ويتبعوه اني رسول الله اليكم جميعا فهذا يدل على عموم رسالته انه مرسل لكل من على وجه الارض - [00:52:35](#)

سواء كان صاحب كتاب كاليهود والنصارى او غيرهم اصحاب الاوثان وغيرهم فكل من لم يقبل رسالته ويؤمن به ويموت على ذلك فهو من اهل النار. لانه كفر به ومن كفر به فقد كفر بالرسول كله - [00:52:57](#)

ولهذا قال اني رسول الله اليكم جميعا يعني كل من على الارض وقد جاءت النصوص عنه صلى الله عليه وسلم بشرح ذلك وايطاحه اه فيه يقول كما في الصحيح - [00:53:19](#)

اعطيت خمسا لم يعطهن نبي قبلي قل ارسلت الى الناس كافة وكان الرسول يرسل الى قومه خاصة ونصرت بالرعب مسيرة شهر

وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا. فاي رجل من امتي - [00:53:37](#)

ادركته الصلاة فعنده مسجده وطهوره. كل الارض مسجد والنصارى لا يصلون الا في كنائسهم واليهود لا يصلون الا في بيعهم هذا من فضل الله وكذلك الطهور لا بد عندهم من الطهارة بالماء - [00:54:00](#)

اما نحن فاعطانا ربنا جل وعلا اذا لم نجد الماء التراب عندك التراب وهو طهور لك اذا لم تجد الماء ولو سنين وكذلك اعطي الشفاعة صلوات الله وسلامه عليه فالشفاعة الكبرى - [00:54:23](#)

كما سيأتي خاصة به صلوات الله وسلامه عليه واحلت له المغنم هذه خمس هذه خاصة من خصائصه المغنم لم تحل لاحد قبله من الانبياء وكان النبي اذا قاتل وظفر بالكفار - [00:54:46](#)

جمعت الغنائم ثم نزلت نار فاحرقتها فان كان فيها غلول لم تنزل النار. وهذه العلامة لهذا جاء في الصحيح ان نبيا من الانبياء حاصر بلدة وهو من انبياء بني اسرائيل - [00:55:08](#)

وكانت الشمس قريبة الغلو الغروب. فقال لها هذا النبي انت مأمورة وانا مأمور حتى افرغ فوقت حتى انتهى من القوم وانتصر عليهم يقول فجمعت الغنائم فلم تنزل النار وقال لقومه ليبايعني من كل قبيلة رجلا - [00:55:29](#)

فصاروا يبايعونه فلزقت يد رجلا فيه. فقال الغلول عندكم عند قومك اخرجوه فبحثوا فوجدوا رجلا قد اخفى رأس ثور من الذهب فجاء به ووضع فنزلت النار فاكلت الغنائم فالمقصود ان هذا من خصائص نبينا صلى الله عليه وسلم وامته - [00:55:56](#)

المغنم والتي هي الاموال التي تؤخذ من الكفار بالقوة ولهذا قال اني رسول الله اليكم جميعا ثم قال الذي له ملك السماوات والارض يعني ان كل شيء مملوك لله جل وعلا يتصرف فيه كيف يشاء - [00:56:27](#)

وهذا يجب ان يعلم ايضا مقال لا اله الا هو يعني كانه واعبدوه وحده. فالرسول جاءكم بهذا انكم تخلصون العبادة له فهو الله الحق وكل مألوه سواه فهو باطل. ما من الدلائل - [00:56:50](#)

على انه لله الحق انه له ملك السماوات والارض وانه يحيي ويميت فهذا من خصائصه ولهذا صار الذي يصور الصور ذات الارواح مظاهر لله وجاء فيه الوعيد الشديد اشد الناس عذابا يوم القيامة. الذين يضاهون الله في خلقه - [00:57:13](#)

لان المصور هو الله فالمصور من اسمائه والخالق البارئ المصور تعال وتقدس لا يجوز ان يكون الانسان يصور حتى يقول يتشبه بالله في ذلك. ولهذا قال من اظلم من ذهب يخلق كخلقى؟ فليخلق ذرة او ليخلق حبة - [00:57:39](#)

فيقول صلى الله عليه وسلم كل مصور في النار يجعل له بكل صورة صورها نفسا يعذب بها في النار والتصوير عام. يكون لما فيه روح سواء كان باليد او بالالة او بغيرها - [00:58:03](#)

الذي يحيي ويميت. فامنوا بالله ورسوله فهذا امر اخر ان تؤمن به امنوا بالله وبرسوله الذي ارسله اليكم ثم وصفه رسوله النبي الامي وهو محمد صلى الله عليه وسلم لانه الامي هو الذي لا يكتب ولا يقرأ - [00:58:22](#)

رسولنا صلى الله عليه وسلم لا يكتب ولا يقرأ وهذا من اعظم الايات التي جاء بها كيف جاء بهذا العلم الذي لو اجتمع اهل الارض كلهم ما وصلوا الى عشر ما عنده من العلم - [00:58:49](#)

صلوات الله وسلامه عليه مع انه ما قرأ ولا كتب ولا خرج من مكة ولا تعلم على احد فجاء بهذا العلم العظيم الذي ملأ الارض وهو امي ولهذا لما صار يوم الحديبية - [00:59:09](#)

لما كتب امر بكتابة العقد بينه وبين الكفار كان الكاتب علي ابن ابي طالب رضي الله عنه فكتب قال اكتب بسم الله الرحمن الرحيم قال الذي يفاوض من قبل قريش وهو - [00:59:29](#)

سهيل بن عمرو لا تكتب بسم الله الرحمن الرحيم ما نعرف الرحمن ولكن اكتب كما كنا نكتب باسمك اللهم وقال له اكتب كما يقول باسمك اللهم ثم قال هذا ما صالح عليه محمد رسول الله - [00:59:51](#)

فكتب محمد رسول الله قال سهيل بن عمرو لا لا تكتب رسول الله ولكن اكتب محمد ابن عبد الله فقال له انا رسول الله اكتب محمد بن عبدالله اه امحوها - [01:00:08](#)

فقال علي والله لامحائها قال صلى الله عليه وسلم ارنيها ارني ما يعرف كتابه فاخذ اصبعه ووضع عليه. فمح مسح باصبعه صلوات الله وسلامه عليه. ما كان يكتب ولا يقرأ - [01:00:25](#)

صلوات الله وسلامه عليه اذ لو كان يكتب او يقرأ لاتهموا انه تعلم هذا من غيره ولهذا ايضا حرس ان آآ السما بالكوابل الشهب التي ترمي الشياطين حتى ما يسترقون شيئا - [01:00:42](#)

من الوحي الذي تأتي به الملائكة فيذهبون الى كهانهم قوله تعالى الذي يؤمن بالله وكلماته كلمات الله جل وعلا يدخل فيها الكلمات الشرعية التي مثل القرآن والتوراة والانجيل والكتب التي انزلها الله جل وعلا فيها - [01:01:04](#)

امره ونهيه وشرعه ويدخل فيها كلماته الكونية التي يكون بها الاشيا فانه اذا اراد شيئا قال له كن فيكون وكلها من صفاته جل وعلا. هذه وهذه وكلها يجب الايمان بها - [01:01:29](#)

وقوله يؤمن بالله وكلماته يعني انه الرسول صلى الله عليه وسلم امن بهذا فيجب عليكم ان تؤمنوا به كذلك كما امن به المصطفى صلوات الله وسلامه عليه ثم امر باتباعه قال واتبعوه - [01:01:50](#)

اتبعوه فيما يقوله لكم وما يعمل فالتريق الى السعادة اتباعه ومن حاد عن طريقه انحرف عنه فهو الشقي. لهذا قال لعلكم تهتدون يهتدون الى طريق الجنة التي فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت. وتهتدون في الدنيا والاخرة - [01:02:11](#)

في الدنيا الى ما فيه مصالحكم وفيه ايضا السعادة كتبهم الدنيوية وكذلك في الاخرة ثم قال عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفس محمد بيده - [01:02:41](#)

لا يسمع بي احد من هذه الامة يهودي ولا نصراني ثم يموت ولم يؤمن بالذي ارسلت به الا كان من اصحاب النار هذا من اه الاقسام التي يكثر صلى الله عليه وسلم يكثر منها - [01:02:57](#)

والذي نفس محمد بيده يعني الله جل وعلا هو الذي يملك نفسه وهو الذي يتصرف في حياته وفي موته وكذلك غيره. فالله جل وعلا هو المالك لخلقه. بيده حياتهم وموتهم - [01:03:18](#)

وهذا يدلنا على ان لله يد تعالى وتقدس صفة له ثم قال لا يسمع بي. علق الامر بالسمع مجرد السماع. فاذا سمع رجل ان لله رسول وجب عليه بان يبحث - [01:03:39](#)

رسالتي فلماذا علقه بالسمع قال لا يسمع بي الأهل الارض كلهم سمعوا به ولكن اكثرهم معرظ ولا يبالي ولم يرفع بذلك رأس اما غافل واما مظل عن طريقه وعن ما جاء به - [01:03:59](#)

فيكتفي بما يقوله قومه او كباراه او او غيرهم وهذا لا يجدي شيئا لا ينفع شيء لان الله وضع فيه عقل وفكر فيجب ان يفكر ولا يكتفي بالنقل الذي يقول له - [01:04:26](#)

الاعداء اعداء الرسول لانهم يشوهون دعوته ولا ينقلونه على ما على ما هي عليه فلماذا لا يكفي كونه يسمع كلامهم او انه يكون معذورا حينما تبلغه دعوة مشوهة او على غير وجهها - [01:04:46](#)

لا يكون معذورا لان الرسول علق ذلك بمجرد السماع فمعنى ذلك انه اذا سمع يجب ان يتأكد ويطلب الحق واذا طلب الحق يجده الحق موجود لان حجج الله قائمة - [01:05:09](#)

جعل الله امة على ما هو عليه الرسول على ما عليه الرسول تقوم بالحجج وتبلغها ولكن لا يلزم ان كل واحد يذهب اليه ويقال ان الحق كذا وكذا يكفي ان عنده عقل وعنده فكر فيجب ان يبحث عن ذلك - [01:05:28](#)

ولهذا يخبر الله جل وعلا عن الذين يضلون يوم القيامة انهم يقولون ربنا انا اطعنا سادتنا وكبراءنا فاضلونا السبيل ربنا اتهم من العذاب ضعيفين والعنهم لعنا كبيرا هذا ما يجدي ولا ينفع ولكن انتم لكم عقول وافكار لماذا؟ هلكنم - [01:05:52](#)

امرکم بسادتکم وبکبرائکم ولم تلتفتوا الى غير ذلك فانتم مقصرون واثمون في ذلك. ولهذا قال من هذه الامة والمقصود بهذه الامة امة الدعوة التي هي كل من على وجه الارض لان الامة تنقسم الى قسمين - [01:06:17](#)

امتي جابة الذين استجابوا للنبي صلى الله عليه وسلم وامة دعوة فكل من على وجه الارض فهو من امته امة الدعوة لانه يدعوهم.

ولهذا قال يهودي ونصراني. فنص على اليهودي والنصراني لان اليهود - [01:06:40](#)

يزعمون ان لا لهم دين ولهم نبي يتبعونه. وكذلك النصارى. فنص عليهم اما غيرهما من لم ينص عليهم لانهم ليس لهم شبهة يتعلقون بها اما اصحاب او ثان او اصحاب - [01:06:59](#)

الحاد او غير ذلك ثم قال ثم يموت ولم يؤمن بما بالذي ارسلت به. يعني علق الامر بالموت دل على انه اذا تاب قبل ان يموت انه يمحي عنه كل سيئة عملها - [01:07:15](#)

فيختم له بما مات عليه. اذا مات على الكفر فهو كافر. واذا مات على الاسلام فهو مسلم وقوله الا كان من اصحاب النار يدل على ان كل من لم يتبع الرسول فهو من اهل النار - [01:07:37](#)

سواء كان يهودي او نصراني او غيره وهذا امر من الضروريات معلوم من الدين بالضرورة انه يتعين على كل عاقل ان يؤمن محمد صلى الله عليه وسلم وان يكون متبعا له والا فهو ضال - [01:07:55](#)

ان الله اخبر انه رسولا الى اهل الارض جميعا ثم قالوا عن انس رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من والده وولده والناس اجمعين هذا من حقوق النبي - [01:08:15](#)

صلى الله عليه وسلم من حقوقه الواجبة على كل مسلم ان يكون حبه اكثر من حبه لنفسه فضلا عن ولده او والده او الناس وهذا الحب لانه هو الذي انقذك الله بسببه - [01:08:37](#)

من النار وهو الذي يحبه الله وانت عبد لله يجب ان تحب من يحبه ربك جل وعلا وحب الرسول صلى الله عليه وسلم حب لله وفي الله. وليس حبا مع الله - [01:08:57](#)

لان حب الله حب تأله وعبادة اما حب الرسول صلى الله عليه وسلم فهو حب لله وفي الله لان الله يحبه ولان الله امرك بحبه فتحبه لاجل ذلك يعني ليس لانه بشر - [01:09:16](#)

لحم ودم. بل لانه رسول تحبه لانه رسول الله. لهذه الصفة وهذا لان الله ارسله صلوات الله وسلامه عليه فلا بد ان يكون حبه عند كل مسلم اكثر من حبه لنفسه ولولده ووالده اجمعين وان كان اكثر الناس لا يتصل بهذا فاذا كان لا يتصل بذلك - [01:09:36](#)

فانه لم يبلغ حقيقة الايمان يعني يكون ايمانه ناقص اذا نقص حب الرسول صلى الله عليه وسلم عن هذه المنزلة يكون ناقص ففي هذين الحديثين الحديث الاول دليل على عموم رسالته - [01:10:03](#)

ووجوب الايمان به صلى الله عليه وسلم على كل احد ومن وجب عليه هذا وامن به لزمه ان يؤمن بجميع الرسل. كما في الايات السابقة اما الحديث الثاني فهو فيه بيان حقه صلوات الله وسلامه عليه على كل من يقبل دعوته - [01:10:22](#)

ويؤمن بها انه يجب ان يكون حبه فوق كل محبوب ما عدا رب العالمين فان حب الله حب ذل وخضوع وعبادة اما هو فهو حب في الله والله وكذلك يتبع هذا - [01:10:46](#)

حب اهل الطاعة اهل طاعته ان تحبهم الحب الذي يليق بذلك على كل على حسبه كل من كان اطوع لله يجب ان يكون حبه اكثر والحب ليس لذاته ولا لاجل نفع دنيوي او مصاحبة او مزالمة لها او غير ذلك - [01:11:07](#)